

٨ - وعنه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَصَامِ الْكَلِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْكَلِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِإِبْلِيسَ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي﴾؟ قَالَ: «يَعْنِي بِقُدْرَتِي وَقُوَّتِي»^(١).

٩ - ابن بابويه: عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب، عن أبي الحسن محمد بن أحمد القواريري، عن أبي الحسن محمد بن عمّار، عن إسماعيل بن توبة، عن زياد بن عبد الله البكّائي، عن سليمان الأعمش، عن أبي سعيد الخُدري، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِإِبْلِيسَ: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، كُنَّا فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ نَسْبِحُ اللَّهَ، فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ ﷺ بِالْفِي عَامٍ. فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ ﷺ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ، وَلَمْ يُؤْمَرُوا بِالسُّجُودِ إِلَّا لِأَجْلِنَا، فَسَجَدَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا لِإِبْلِيسَ فَإِنَّهُ أَبِي أَنْ يَسْجُدَ. فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ قَالَ: مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الْمَكْتُوبَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سُرَادِقِ الْعَرْشِ، فَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، بِنَا يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ، فَمَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّتهُ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَأَسْكَنَهُ نَارَهُ، وَلَا يُجِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَ مَوْلدهُ» .

روى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة: بإسناده، عن أبي سعيد الخُدري، عن رسول الله ﷺ، الحديث بعينه.

١٠ - وعنه، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ، فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ وَجْهًا كَالْوُجُوهِ،

(١) التوحيد: ص ١٥٣ ح ٢.